Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أم الراوي، وهناك أيضاً مساحة واسعة في هذه الرواية للحديث عن المؤلف (برغوت) الذي هو في الحقيقة الروائي الفرنسي المعروف أناتول فرانس الذي كان متعاطفاً جداً مع اليهود، وقد كانت غالبية مساءاته تقضى في أجواء المجتمع اليهودي. وهو من تعاطف جداً مع قضية الضابط اليهودي (دريفوس) بالإضافة للكاتب الفرنسي الآخر أميل.زولا، ويصور بروست في هذه الرواية العذابات النفسية التي يعاني منها تجاه (جلبرت) فهي تريده وتشتهيه، لكن دوافعه الداخلية تميل نحو آخرين غيرها. وفي هذه الرواية أيضاً قصة حب آخر تتمثل في حب بروست لـ (البرتين) والمعاناة الشديدة التي تعصف به تجاه هذه الأنثى فقد أحبها وودّ لو يحتجزها ليس داخل غرفة واحدة فقط، وإنما داخل روحه أيضاً، لكن (البرتين) التي بادلته المشاعر لأكثر من مرة تنفر من سلوكه الغريب وتصرفاته المفاجئة ثم لا نلبث أن نقرأ في أجزاء أخرى من الرواية أن (البرتين) تكتشف شذوذية بروست وميله للمثلية، وأن بروست يكتشف شذوذية (البرتين) وميلها للمثلية أيضاً، وبذلك تتكسر العلاقة وتنتهي بموت (البرتين) وحزن بروست العميم عليها.

أما ثالث الروايات في رواية (البحث عن الزمن المفقود) فهي تحت عنوان *(بجوار غرمانت)* وفيها نقل للحوادث والأحداث والحكايات التي كانت تتم في الصالونات الاجتماعية الباريسية، وهي تتضمن انتقادات جارحة ومؤلمة تتناول التصرفات ودلالات السلوك التقليدي للطبقات الأعلى والأرقى مادياً.

أما رابع الكتل الروائية في الرواية فجاءت تحت عنوان (سادوم وعمورة) وهي المتضمنة لمشهديات المجون وحالات العشق والشذوذ الجنسي، وهي تأتي بمنزلة اللعنة التي تصيب الروح والجسد في آن معاً، وهي تذكر بحالات الفساد والثراء واللامبالاة التي سادت سادوم وعامورة في الزمن الماضي، والتي لا يريد بروست العودة إلى تذكرها مرة أخرة إلا من أجل المقارنة بين ما يحدث في المجتمع الأوربي لليهود، وما حدث لهم في الأيام الغابرة.

والقصة الروائية الخامسة تتمثل في علاقة الراوي –بروست بعشيقته *(البرتين)*، واحتجازه لها في مكان وحيد لا يخرج الاثنان منه بسبب استغنائها عن الآخرين والأمكنة، وبهذا يعبر عن أهمية الحب ودوره في حياة المرء، وقد سمي هذا الجزء بـ(السجينة)، ولكن (البرتين) تضيق ذرعاً بتصرفات بروست فلا تطيقها، فتهرب وهذا الهروب هو محور الكتلة الروائية السادسة والذي سمي بـ *(الهاربة)*.